

# ٠١- وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ - سورة يوسف -

## شريف علي

شريف علي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. رجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ولما جهزهم بجهازهم قال انتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين - [00:00:00](#)

فان لم تأتوني به فلا قيل لكم عندي ولا تقربوا قالوا سنراود عنه اباه وانا قال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها انهم يعرفونها اذا اهلهم لعلهم فلما رجعوا الى ابيهم - [00:00:43](#)

قالوا يا ابانا منع منا الكريه. فارسل معنا قال هل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا - [00:01:33](#)

ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعيد قال لن ارسله معكم حتى تؤتوا الا يحاط بكم فلما اتوه موثقهم قال الله على وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب - [00:02:32](#)

متفرقة. وما اغني عنكم من الله من ان الحكم الا لله. عليه توكلت ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس عقوبة قضاها - [00:03:27](#)

وانه لذو علم لما علمناه. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ولما دخلوا على يوسف قال اني انا اخوك فلا تبتأس بما كانوا يعملون. فلما جهز بجهازهم جعل السقاية في رحم اخيه - [00:04:17](#)

ايتهنا العير انكم لسارقون. قالوا واقبلوا قالوا نفقد صواع الملك جاء به حمل بعير وانا به زعيم. قال لنفسد في الارض وما كنا سارقين قالوا فما كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاء - [00:05:07](#)

كذلك نجزي الظالمين. فبدأ باوعيتهم قبل ثم استخرجها من وعاءها كذلك كدنا ليوسف. ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله وفوق كل ذي علم عليم. قالوا - [00:06:10](#)

سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها قال انتم شر ما كان والله اعلم بما تصفون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين - [00:07:09](#)

اللهم انا نسألك علما نافعا ونعوذ بك من علم لا ينفع من قلب لا يخشع. ومن نفس لا تشيع ومن دعاء لا يسمع اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم استخرج منا ما يرضيك. واجعل هذا المجلس في موازين حسناتنا. امين - [00:07:49](#)

كنا توقفنا في المجلس الاخير عند قول الله تبارك وتعالى في قصة يوسف عليه السلام وجاء اخوة يوسف فدخل صلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ذكر آآ ابن كثير رحمه الله ذكر يعني - [00:08:09](#)

لماذا عرفهم يوسف عليه السلام واخوته لم يعرفوه قال رحمه الله ذكر السدي ومحمد ابن اسحاق وغيرهما من المفسرين ان السبب الذي اقدم اخوة يوسف الذي اقدم اخوة يوسف بلاد مصر ان يوسف عليه السلام لما باشر الوزارة بمصر - [00:08:29](#)

ومضت السبع السنين المقصبة ثم تلتها سنين الجد وعم القحط بلاد مصر بكما لها ووصل الى بلاد اللي فيها ايه؟ يعقوب عليه السلام وابناؤه. وهي التي فيها يعقوب عليه السلام واولاده. وحينئذ - [00:08:57](#)

يوسف عليه السلام للناس في ظلاتهم. وجمعها احسن جنة. فحصل من ذلك مبلغ عظيم. واهراء متعددة هائلة الاهراء اللي هي يبقي

فيها ايه؟ الغلات والحبوب والطعام. فيوسف عليه السلام راعى الامان - [00:09:17](#)

وقام بحقها وحفظ اقوات الناس. وده كان سبب فيه انتشار الخير. فالخير عم مصر والبلادي المجاورة لان القحط تجاوز للبلاد المجاورة فكله كان في مجاعة فكانت مصر في كده بفضل الله سبحانه وتعالى بفضل تدبير يوسف عليه السلام وامانته وعفته وعلمه وحكمته كانت ايه - [00:09:37](#)

في امان من القحط ده وكانت قادرة ان هي تساعد ايه؟ البلاد اللي حواليتها في المجاعة. فقال وورد عليه الناس وسائل الاقاليم والمعاملات. يمتارون لانفسهم وعيالهم يأخذون الميرة قال فكان لا يعطي الرجل اكثر من حمل بعير في السنة - [00:10:07](#)  
حمل البعير اللي هو يجي مسلا بجمل بحمار يحمل له عليه ايه؟ حمل البعير ده يعني برضه كتير يحمل عليه بقى ايه الطعام والشراب على لحد ما يشيل البعير ده - [00:10:30](#)

حبوب وكده. قال وكان عليه السلام لا يشبع نفسه ولا يأكل هو والملك. وجنودهما الا اكلة واحدة في وسط هكذا ذكروا في الاسرائيليات. ان يوسف عليه السلام كان يطبق الكلام ايه؟ الا قليلا مما تأكلون. فكان ما كانش - [00:10:43](#)  
يأمر الناس بالتقشف وهو ايه؟ ياكل ويشرب براحته. فكان ياكل ايه؟ اكلة واحدة. عشان الناس تقتدي به قال حتى يتكفى الناس بما في ايديهم مدة السبع سنين وكان رحمة من الله يعني كان يوسف عليه السلام رحمة من الله على اهل مصر. ماشي؟ قالوا وما ذكره ذكره بقى بعض المفسرين - [00:11:04](#)

قصص ان يوسف عليه السلام يعني في السنة الاولى باعهم بالاموال الى اخره يعني. وقال يعني هذا من الاسرائيليات والله اعلم بصحته. المهم ان هذا من تدبير الله. يعني اه احنا بنسمع قصة وان حصلت مجاعة. لكن سبحانه الله الله تبارك وتعالى هو العليم - [00:11:30](#)

زي ما قال الدكتور عبدالله كان بيقول كده في كلمة التراويح. ده ربنا سبحانه وتعالى يدبر الامر. يقدر المقادير. والله تبارك قال اذا اراد امرا هيا له الاسباب. وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى. ان ربنا سبحانه وتعالى احوج اخوة - [00:11:50](#)  
للطعام والشراب فهم اللي ايه؟ هم اللي تحركوا من كنعان وجاؤوا حتى دخلوا على يوسف وسبحان الله ان انت تتعجب من تدبير الله سبحانه وتعالى. الله تبارك وتعالى هو الرب. الرب من - [00:12:10](#)

معاني الربوبية التدبير. تدبير انت محتاج ان انت ايه اه القصة فيها اسباب واه واه حكايات حصلت علشان يحصل الحدث ده. لكن في شيه دائما حتى تيجي فيه نهاية كل فقرة من القصة. يأتي التعقيب - [00:12:34](#)  
ان انت لا تغفل عن معاملة الله. لا تغفل عن افعال الله. انت محتاجك. هيجي كمان شوية ايه؟ كذلك يوسف. طب يوسف عليه السلام هو اللي ايه؟ هو اللي عمل المكيدة دي والخطة دي ربنا نسب الفعل الى ايه - [00:12:54](#)

الى نفسه سبحانه وتعالى انت اياك ان انت تنسى معاملة ربنا سبحانه وتعالى. وتدبير ربنا سبحانه وتعالى كذلك كدنا ليوسف. ما كان خذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. بعد كل مشهد يبقى شاهد القصة تيجي الايات تفكرك بالمعنى ده - [00:13:14](#)  
ما تنساش الله تبارك وتعالى هو المدبر الله تبارك وتعالى هو الذي يسوق العباد. هو الذي يقدر الامر تبارك وتعالى وقال والغرض انه كان في جملة من ورد للميرة يعني الملخص يعني الكلام ان من جملة من ورد للميرا عشان ياخذوا ايه - [00:13:34](#)

الطعام يمتار مين؟ قال اخوة يوسف عن امر ابيهم لهم في ذلك. يعقوب عليه السلام امرهم ان هم ايه؟ يذهبوا الى يعني هذا العزيز كان يعني اشتهر يوسف عليه السلام في الوقت ده بايه؟ يعني بالعدل والكرم فقال لهم روحوا علشان ايه - [00:13:59](#)  
بضاعة هيروحوا يشتروا بالبضاعة دي مقايضة ياخذوا قدامها ايه ياخذوا ما هو في وقت اللقاح ده ممكن يبقى معك فلوس بس ما فيش ايه؟ ما فيش اكل فهم هيبدلوا البضاعة دي بايه؟ باكل - [00:14:23](#)

قال فانه بلغهم ان عزيز مصر يعطي الناس الطعام بثمانه. بثمانه. وفي ازمان المجاعة الناس تستغل المجاعات يستغلوا حاجة الناس في رفع ايه؟ الثمن. يوسف عليه السلام كان يبيع الطعام حتى مش الناس اللي في مصر بس. اللي جايبين من برة - [00:14:43](#)  
فاخذوا معهم بضاعة يعتادون بها طعاما. يعني ايه؟ مقايضة يعني. وركبوا كم واحد؟ عشرة نفق في واحد لسه في واحد ما جاش

اللي هو مين؟ بنيامين. ما خرجش معهم. يعقوب عليه السلام ايه؟ امسك - [00:15:03](#)

من يمين عشان يعني يتسلى هو كان احب ابناؤه اليه بعد يوسف عليه السلام فكان ايه؟ هو شقيق يوسف. فكان يتسلى به يعني ان هو يتصبر على فراق يوسف عليه السلام برؤية بنيامينه. فخلاص روحوا وترك ايه؟ بنيامين معه. فقال واحتبس يعقوب عليه -

[00:15:26](#)

السلام عنده بنيامين شقيق يوسف عليه السلام. وكان احب ولده اليه بعد يوسف. فلما دخلوا على يوسف وهو جالس في ابهاته

ورياسته وسيادته. ده بقى ايه؟ السبب. يوسف عليه السلام تركهم وهم ايه؟ وهم كبار. في حاجة - [00:15:47](#)

عزاء عندكم ولا حاجة ها؟ طيب مش بتسلموا على بعض ليه؟ بالمناسبة يعني ماشي يا عمو خلاص عشان انت طيب بس يا عمو.

ماشي بياخد الشبشب بتاعه ايه يا مخرج مش عاوزة مخك - [00:16:07](#)

هناخد السلطات كلها اخوة بيعملوا حاجات غريبة والله بس انت رايح داخل الحمام هتاخذ الشبشب مش لازم تسلم على الاخوة كلهم.

والله العزيز. طيب فقال ايه ان ايه سبب معرفة يوسف عليه السلام لاختوته هم له منكرون. ان هو لما تركهم لما هم رموه في البئر -

[00:16:28](#)

كان يوسف عليه السلام ايه؟ صغير غلام. وهم كانوا ايه؟ كانوا كبار. يعني عصبى يعني رجال اقوياء. اشكالهم ايه خلاص يعني ايه

ثابتة شوية. اه يعني التغير يكون ايه بسيط. انما يوسف عليه السلام تركوه هو فلان. وبعدين الوضع اختلف. وده شيه - [00:16:56](#)

يعني يبعد اصلا عن تصور اخوة يوسف هم شافوا دخلوا على واحد في ابهة الملك خدم وحشم مستحيل يبجي في زهنتهم ان ده ايه؟

يوسف. فقال ايه؟ فقال وهو جالس في ابهته ورياسته وسيادته. عرفهم حين - [00:17:16](#)

نظر اليهم وهم له منكرون. اي لا يعرفونه. لانهم فارقوه وهو صغير حدث. فباعوه للسيارة ولم يدروا اين يذهبون به. ولا كانوا

يستشعرون في انفسهم ان يصير الى ما صار اليه. هم ظنوا يا اما مات يا اما اتاخذ - [00:17:36](#)

نغم ان ايه ان ده يوسف مستحيل حتى يبجي بعدين قالوا ائتك لانت يوسف. معقول انت يوسف ماشي؟ قال فهذا لم يعرفوا. فذكر

السدي رحمه الله انه في لان دلوقتي لما تيجي تقرأ الايات مسلا قال تعالى وجاء اخوة - [00:17:56](#)

يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له من كروب. كان لازمتها ايه السلامات دي؟ اما انت خارج دقيقة. سلم عليهم تاني يوم وانت داخل

يعني هم اللي غلطانين يعني طيب ماشي. انت قلت انت مسافر ولا حاجة لقيته بيمد ايده وبقية الصف كمان طيب ماشي -

[00:18:16](#)

طيب هنا لما تيجي تقرأ الايات وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون فلما جهزهم بجهازهم. يعني هم جايبين معهم

ادوا له البضاعة خدوا ايه؟ جهزهم بجهازهم ماشي؟ قال ائتوني باخ لكم من ابيكم. انت المفروض لما تقرأ في الطبيعي ان انت ايه

مش حاسين ان في حاجة - [00:18:39](#)

في حاجة واقعة في النص عرف ازاي عرف ان هم لهم اخ ما جاش ازاي. فانت المفروض وانت بتقرأ تقف تسأل نفسك. هو ايه اللي

حصل؟ لو يوسف عليه السلام سألهم ابتداء - [00:19:05](#)

ده مدعاة للريبة يعني لو امال فين اخوكم واللي ما جاش معكم؟ هاتوه المرة الجاية. طب انت عارفني. انت عارفنا؟ هو انت عارفنا

منين؟ طب انت عارف اخونا منين؟ فيشكوا - [00:19:19](#)

فالصوت دي ذكر بعض الاصرانات ان هو يوسف عليه السلام شرع يخاطبه. بدأ يتكلم معهم يتعرف عليهم. هم مش عارفين. فقال لهم

كالمنكر عليهم ما اقدمكم بلادي انتم جايبين ليه؟ قالوا ايها العزيز انا قدمنا المير. قال فلعلكم عيون. شكلكم كده بقت كواسيس -

[00:19:32](#)

قالوا معاذ الله. شف يوسف عليه السلام ايه بالذكاء بايه؟ يخرج منهم ايه؟ الكلام. قالوا معاذ الله. قال فمن اين انتم؟ طب انتم انتم

مش عيون منين بقى وقالوا من بلاد كنعان. وابونا نبي الله يعقوب - [00:19:52](#)

قال وله اولاد غيركم؟ قالوا نعم. كنا اثني عشر. فذهب اصغرنا هلك في البرية وكان وكان احبنا الى ابيه. وبقي شقيقه فاحتبسه ابوه

ليتسلى به عنه. فايه وصل وصل للحتة اللي هو ايه عايضة يوسف عليه السلام. فامر بانزالهم واکرامهم. ولما جهزهم بجهازهم يعني وفاهم - [00:20:11](#)

اللي هم اللي هم عايزينه اكرمهم غاية الاكرام استقبلهم واکرمهم كيلهم وحمل لهم احمالهم. قال ائتوني باخ لكم من ابيكم ائتوني باخيكم هذا الذي ذكرتم اللي ما جاش معكم لا علم صدقكم فيما ذكرتم. عشان اعرف بقى - [00:20:41](#)  
وصادقين ولا لا ولو جبته لي المرة اللي جاية هديكم ايه؟ حمل بغير زيادة. ولو ما جبتهوش خلاص ما تجوش. لان ايه هذا دليل الكذب عندي وانا مش هديكم حاجة. لعل ان هم طلبوا وقالوا له احنا معنا مسلا اخ ما جاش معنا فاحنا عايزين ناخذ حمل بغير زيادة - [00:21:06](#)

فقال لهم لأ. تيجوا المرة اللي جاية ومعكم ايه؟ معكم اخوكم ده وانا هديكم حمل البعير. الا ترون اني اوفي الكيف وانا خير المنزليين مش انا اكرمتكم واوفيت لكم الكيل - [00:21:28](#)  
فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربوا. ما تجوش ماشي وقال الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزليين يرغبهم في الرجوع اليه. ثم رهبهم فقال فان لم - [00:21:44](#)

ان تأتوني به فلا كي لكم عندي. يعني لا انتم هتاخدوا ولا ايه؟ ولا هو هياخد. ولا تقربوا اي ان لم تقدموا به معكم في المرة الثانية فليس لكم عندي ميرا. ولا تقربوها. قالوا سناود عنه هذا. لا ده - [00:22:05](#)  
انا ايه ما دام الموضوع كده ايه هنجتهد سناود نفس النفس الايه؟ الفعل اللي كان اللي كان مع يوسف عليه السلام المراود هي ان في فيها نوع من الايه؟ اعمال الحيلة والالاح وطريقة معينة باللفظ عشان تصل لايه؟ لمرادك. فتخلي الشخص - [00:22:23](#)  
ينزل عن مراده الى مراده. وراودته التي هو في بيته. يوسف له ارادة ان هو يتعفف ويبتعد عن امرأة العزيز. معاذ الله امرأة العزيز لها ارادة ان هو يقضي لها ما تريد - [00:22:43](#)

هي تراوده يعني ايه عن نفسه؟ يعني عشان ينزل هو ايه؟ عن الارادة بتاعته للارادة بتاعتها. فهم قالوا سناود عنه اباه كانه هو يعقوب متمسك بالولد واحنا ايه هنحاول ايه نتلطف كده معه ونلين الامور لحد لما يوافق - [00:22:58](#)  
قالوا سناود عنه اباه وانا لفاعلون. اي سنحرص على مجيئه اليك بكل ممكن. ولا نبقي مجهودا لتعلم وصدقنا فيما قلنا قال وقال لفتيانه هما مش واخدين بالهم بقى وقال لفتيانه الخدم اي الغلمان اجعلوا بضاعته. بضاعتهم دي اللي هي ايه - [00:23:18](#)  
مش الفلوس او الثمن اللي هم الثمن ده اما الفلوس يا اما ايه؟ بضاعة. ايا كانت اللي هو بيحصل بها ايه المقايضة دي. اجعلوا في رحالهم يعني حتى الثمن اللي هم كانوا جايين به رجوعه لهم تاني. من غير ما يعرفوا. طب ليه؟ عشان يقرأ القرآن - [00:23:41](#)  
ذكروا ذكروا لها اسباب. هيذكرها بالكثير دلوقتي قالوا هي التي اجعلوا بضاعتهم يعني وهي التي قدموا بها ليمتاروا عوضا عنها في رحالهم. يعني في امتعتهم من حيث لا يشعرون مش واخدين بالكلم. ليه؟ لعلهم يرجعون. يبقى ده سبب يطمعهم ان هم ايه؟ يرجعوا تاني. ذكروا بها اسباب. قيل خشي يوسف - [00:24:02](#)

عليه السلام الا يكون عندهم بضاعة اخرى يرجعون الميرة به. ان يكون ما هو مش عارف حالهم. ممكن يرجعوا ويبقوا عايزين يبجوا تاني بس ما عندهم السبب التاني قيل تدمم تدمم يوسف عليه السلام يعني من المروءة ان يأخذ من ابيه واخوته عوضا عن - [00:24:28](#)

الحقيقة هم جايين عايزين اكل. وانا آآ اخد منهم فلوس؟ طب دول عملوا فيك. بس المروءة والكرم منعوا يوسف عليه السلام وقد تزمم ان يأخذ من ابيه واخوته عوضا عن الطعام. وقيل اراد ان يردهم اذا وجدوها فيهم متاعهم - [00:24:49](#)  
تخرجوا وتورعا لانه يعلم ذلك منهم. ان هم لما يرجعوا يحسوا ان ايه ده ده في غلطة يعني اما الاسباب الثلاثة اما ان يوسف عليه السلام بالغ فيه اكرامهم عشان يطلعهم ان هم ايه؟ يرجعوا تاني - [00:25:13](#)

وان هم ما يكونش خايف ان هم ما يكونش عندهم اصلا بضاعة. او ده تزمم ان هو يعني لا انا يعني ما ينفعش ان انا ابويا واخواتي وعايزين اكل وانا ايه - [00:25:31](#)

احاسبهم عليه مش هينفع. او السبب الثالث اللي هو ايه ان هو عارف ان هم لا ده في غلطة لما هيرجعوا ويشوفوا ان البضاعة بتاعتهم ردت اليه فيرجعوا علشان الورع يمينهم. لاحسن تكون دي غلطة ولا حاجة. ماشي - [00:25:41](#)

قال فلما رجعوا الى ابيهم. قالوا يا ابانا منع منا الكيل. منع منا الكيل يعني ايه يعني في المستقبل هم خدوا اصلا يعني هو وفى له ملكية. لكن قالوا منع منا الكيل. اول حاجة قبل ما يفتحوا ايه - [00:26:05](#)

قبل ما يفتحوا يفرجوه على الحاجة قالوا يا ابانا منع منا الكي فارسل معنا اخانا نكتل. يعني ان ترسل يمين نكتة هو ده الشرط وانا له لحافظون. اول لما قالوا وانا له لحافظون سيدنا يعقوب ايه؟ ثاني وان - [00:26:25](#)

اصل نفس الكلمة اللي ايه ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون فسمع نفس الكلمة بالظبط. نفس الدخلة ارسله معنا فارسل معنا اخانا. النفس الايه؟ الكلمات. ارسلها سله ارسل انا له لحافظون انا له لحافظون - [00:26:49](#)

سيدنا يعقوب اول لما سمع كأن الشريط ايه؟ ذكريات قدامه. قال هل امنكم عليه الا كما امنكم على اخيه من قبل ويا سياتي بقى تفسير الايات. قال يخبر تعالى عنهم انهم لما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل يعنون بعد هذه المرة. يعني ما فيش بعد كده خلاص - [00:27:12](#)

ان لم ترسل معنا اخانا بنيامين. فارسله معنا نكتة. وقرأ بعضهم يكتل اهي اسم اخو يوسف كانوا بيقلوا كده يعني ان يكتل هو وانا له لحافظون. اي لا تخف عليه. فانه سيرجع اليك. وهذا كما قالوا له في يوسف - [00:27:34](#)

ماشي؟ قالوا يا ابانا ما لك لا تأمن على يوسف؟ وانا له لناصحو. ارسلوا معنا غدا يرتع ويلعب. احنا عايزين ايه نفسحه وهو قاعد كده يعني صعبان علينا عايزينه يخرج ويتفسح شوية. ماشي؟ ممكن عايزين ايه؟ يتفسحوه فعلا يعني - [00:28:00](#)

ايوه. قال وهذا كما قالوا له في يوسف ارسله معنا غدا نرتع ونلعب يرتع ويلعب وانا له لحافظون. ولهذا قال لهم هل امنكم عليه الا كما امنتم على اخيه من قبل - [00:28:21](#)

اي هل انتم صانعون بي الا كما صنعتم باخيه من قبل. عايزين تاخدوه برضو تغيبونه عني. وتحرموني من ابني اللي انا بحبه ثاني تغيبونه عني وتحولون بيني وبينهم. فالله خير حافظا - [00:28:42](#)

وهو ارحم الراحمين اي هو ارحم الراحمين بي؟ شف يعقوب عليه السلام. له علاقة خاصة مع ربه سبحانه وتعالى. يعني احنا احيانا نبص كده في القصة ايه على يوسف عليه السلام - [00:29:00](#)

في جانب في القصة جانب عبودية يعقوب عليه السلام ان ان مهما اشتد البلاء تلاقي سيدنا يعقوب ايه؟ صابر. مش بس صابر شوف ازاي يحسن الكلام عن الله سبحانه وتعالى - [00:29:17](#)

اتكلم عن ربنا كلام كأنه يعني واحد يعني يعني غرقان في النعم. كأنه هو يعني فيه عافية واولاده كلهم حوالياه شوف ابتلاء شديد جدا في يوسف عليه السلام ويعقوب قال هل امنكم عليه الا كما امنتم على اخيه من قبل - [00:29:39](#)

الله خير حافظا. فالله خير حفظا. اقرأ وهو ارحم الراحمين يعني هو خلاص ربنا يعلم ان انا ايه يعلم طاقتي واحتمالي ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. فيعقوب عليه السلام يقول ربنا سبحانه وتعالى - [00:29:59](#)

هو ارحم الراحمين. حتى كل اللي حصل لك ده ولسه نفرته لربنا سبحانه وتعالى ايه لم تتبدل ممكن الانسان منا يبتلى ابتلاء قد كده يتسخط ويعترض على قدر الله. حتى لو ما صرحش من كلامي من جواه يحس ان هو يقول لك ايه حتى الناس بتقولها كده ايه بيقلوها كده يعني كلام - [00:30:20](#)

انا حاسس ان انا زعلان من ربنا يا اكرم زعلان ايوة حضرتك زعلان ليه؟ ما كنتش متوقع ان ربنا يعمل معي كده اولاً مشاكل. يعني الاعتقاد ده او الكلمة دي ان هي تخرج وان كانت غلط. بس الناس تقولها عنده اولاً مشكلة في - [00:30:43](#)

الشعور بالاستحقاق. ان انا ما كانش المفروض يحصل معي كده انا استحق يعني ايه معاملة احسن من كده. ايوة ليه يعني ليه انت تستحق معاملة احسن من كده؟ عشان شايف نفسي كويس - [00:31:03](#)

يونس عليه السلام هو نبي من الانبياء. يدعو الى الله مؤيد بالوحي. يحتمل الاذى في سبيل الله في الدعوة. وبعدين قال تعالى في

فالتقمه الحوت وهو مليم وبعدين يونس عليه السلام وهو في بطن الحوخ. يا رب انا يا رب - [00:31:23](#)

يا رب الناس تشمت في يقول واد رامي الرجل الصالح اللي كان معه مش عايزين نرميه في البحر ونعمل قرعة يطلع هو ونعمل قرعة والناس تشمت فيه بيقولوا الراجل الصالح هو الوحيد اللي اترمي الحوت اكله - [00:31:41](#)

انا يا رب ده انا ده انا يا رب ده انا شغال في الدعوة يا رب قاعد متعبد. انا يا رب تعمل معي كده! سيدنا يونس ما قالش ان لا اله الا انت سبحانك - [00:31:56](#)

سبحانك يعني انا يا رب انزهك عن كل نقص من كل عيب سبحانك اني كنت من الظالمين. انا اللي غلطان انا اللي غلطان يا رب انا اللي ظالم شوف ده يا وعد معلش بس احنا من كتر ما احنا بنسمع قصص سيدنا يونس ما بنستوعبش يعني ايه ان في انسان فيه حوت بلعه - [00:32:08](#)

يعني بس اقعده بس ايه تخيل تفكر فيها كده. تفكر فيها. الحوت ده يا جماعة يعني الحوت ان يبيلع انسان يعني لو ده لو سمكة اكلت واحد مسلا قدامك انت بتفزع. تخيل بقى حوت حوت من الحيطان اللي هي الضخمة دي. واياه فتح - [00:32:34](#)

كده وخذ سيدنا يونس جوة في بطن الحوت. ده ايه ده يعني ايه يعني ايه مشاعر ان الانسان وهو في بطن الحوت لسه بيفكر ان هو يثني على الله سبحانه وتعالى ويعترف بالخطأ - [00:32:56](#)

مش عارف يعني احنا مستوعبين يعني ايه واحد حبس في بطن حوت في عمق البحر يعني هاب ان ان الحوت ايه خرجه. وهو على بعد مسلا ايه؟ الف متر مسلا تحت - [00:33:15](#)

كيلو كده ده. لو هو قرر ان هو يخرج من بطنه يعني ايه الرعب ده وقاعدين الدنيا ضلمة ما فيش خالص يعني انت هتطلع تعوم الف كيلو لو انت لو الحوت خرجك ده هتطلع الف كيلو لحد - [00:33:33](#)

الف متر قصدي يعني هو هو كده كده هالك ميت فهي دي ان يعقوب عليه السلام نفس الكلام ان ان تتعلم من الانبياء العبودية. قل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. اي هو ارحم الراحمين بي. وسيرحم - [00:33:52](#)

وضعفي ووجدي بولدي. حزني على ولدي وارجو من الله ان يرده علي. وان يجمع شملي به انه ارحم الراحمين شوفوا وهو بيتعلق برحمة الله. ان شاء الله ربنا ايه مش بس يرد - [00:34:15](#)

بنيامين ويحفظ بنيامين ده كمان ايه؟ يوسف عليه السلام يرجع لي ثاني ايه حسن الظن ده قال ولما فتحوا متاعهم. يبقى كل ده ايه كل ده كلام ولسه ايه؟ لسه ما فتحوش الحاجة. ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم - [00:34:34](#)

يقول تعالى ولما فتح اخوة يوسف متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم. وهي التي كان امر يوسف فتياته بوضعها في فلما وجدوها في متاعهم قالوا يا ابانا ما نبغي. هو في يعني في حاجة بعد كده؟ ده ايه الكرم ده - [00:34:57](#)

ده الراجل ده اكرمنا واحسن الينا ما نبغي. يعني ما نريد فوق هذا. قالوا لنا ما نبغي. اي ماذا نريد هذه بضاعتنا ردت الينا. كما قال قتادة ما نبغي وراء هذا. احنا ما كناش يعني نطمع - [00:35:17](#)

ده كمان ايه ده الراجل من كرمه رد الينا ايه؟ البضاعة بتاعتنا ان بضاعتنا ردت الينا وقد اوفى لنا الكيل هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا. ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير. ذلك خير يسير. هي دي بقى ايه - [00:35:37](#)

عنه ايه؟ سنعوض عنه اباء. قاعدين ايه يعني يلا بقى ما نبغي هذه بضاعتنا هي ردت الينا. نطلع طلعة كمان نمير اهلنا نجيب الاكل اللي شايف العيال الجعائين الغلابة دول نمير اهلنا - [00:35:58](#)

ونحفظ اخانا ما تقلقش عليه ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير. ده بنيامين هيبجي هيدي له كمان ايه؟ هو كمان هياخد كيل زيادة. ونزداد كيل بعيد قالوا ان ده من ايه؟ تنمة للكلام. عشان ايه يعني ايه؟ ده الموضوع سهل خالص. ذلك كيل يسير. اي - [00:36:13](#)

اذا ارسلت اخانا معنا نأتي بالميرا الى اهلنا. ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير. وذلك ان يوسف عليه السلام كان يعطي كل رجل حمل بعير قال مجاهد حمل حمار. وقد يسمى في بعض اللغات بعيرا. كذا قال. وذلك قال ذلك كيل يسير. هذا من - [00:36:36](#)

الكلام وتحسينه. يعني الموضوع سهل قال لن ارسله معكم حتى تؤثوني موثقا من الله لتأثنتني به الا ان يحاط بكم اي تحلفون بالعهود

والمواثيق. قال لهم ماشي ابعته بس هو يعقوب اللي حمله على ده ايه - [00:36:56](#)

الحاجة اه ان العيال عشان الاكل. فقال لن ارسله معكم حتى توتوني موثقا من الله لتأتن الا يحاط بكم الا ان تغلبوا يعني فلا تقدرن

على تخليص كلكم تغلبوا فما تعرفوش ايه؟ تخلصوه من اللي وقع به - [00:37:18](#)

فلما اتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل. قال وانما فعل ذلك لانه لم يجد بدا من من اجل الميرا التي لا غنى لهم عنها فبعته معهم

مضطر. لكن هو لو عليه مش عايز ايه؟ مش عايز يترك بنيامين - [00:37:45](#)

بتاعنا ده صغير لأ ياسر ده على الايه الكيل اللي هيجي ده او ذلك كائن يسير ممكن تحتل ان المراد ان الكيل اللي جابوه ده اه يعني

لا اه يعني لا يكفي مدة طويلة يعني ممكن والله اعلم - [00:38:06](#)

طيب قال وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد. يعقوب عليه السلام في المرة الاولى اظهر حبه ليوסף عليه السلام وده اثار حفيظة

اخوته. مقال اني ليحزنني ان تذهبوا به. واخاف ان - [00:38:30](#)

له الذئب وانتم عنه غافلون وكان هم ايه؟ مش في الحسابات خالص المرة دي يعقوب عليه السلام تعلم من الدرس قال لهم ايه؟ قال

قال يا بني لا تدخلوا يا بني اظهر خوفه عليهما. فقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد ادخلوا من - [00:38:55](#)

ابواب متفرقة وما اغني عنكم من الله من شيه. ان الحكم الا لله عليه توكلت عليه فليتوكل المتوكلون. يقول تعالى اخبار عن يعقوب

عليه السلام عن يعقوب عليه السلام انه امر بنيه لما جهزهم مع اخيهم بنيامين الى مصر الا يدخلوا - [00:39:17](#)

الا يدخلوا كلهم من باب واحد. ليه؟ وليدخلوا من ابواب متفرقة. قالوا خشي عليهم من العين لان هم كان شكلهم حلو. اولاد نبي كده

لهم هيئة وسند حسن فانه كما قال ابن عباس ومحمد ابن كعب ومجاهد وغيرهم انه خشي عليهم العين. وذلك انهم ذلك ان -

[00:39:37](#)

انهم كانوا ذوي جمال وهيئة حسنة. ومنظر وبهاء. فخشي عليهم ان يصيبهم الناس بعيونهم. فان العين حق تستنجب ينزل الفارس عن

فرسه. يبقى الراجل راكب الحصان ايه ده شف الفارس ده يقوم ايه؟ ينزل على طول - [00:40:03](#)

وانتم عارفين قصة الصحابي اللي كان بيغتسل واحد مر عليك كده قال قال ما رأيت جلدا احسن من هذا ولا بجلد مخبأة. قال له ايه

الجسم الابيض الجميل ده؟ قال فصنع الرجل من ساعته. على طول وقع على طول - [00:40:23](#)

فحملوه وذهبوا الى النبي عليه الصلاة والسلام قال هل تتهمون من احد؟ قالوا فلان. فلان ايه؟ حصل ده الواحدة خلاص وقعه على

طول. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال على ما يقتل احكم اخاه - [00:40:43](#)

من رأى من اخيه شيئا يعني يعجبه يعني فليدعوا له بالبركة فان العين حق انت بتشوف حاجة تقول ما شاء الله! اللهم بارك! تبارك الله!

ماشي بالشبشب ايه! تدي كده واحد ايه ايه الحلاوة دي! ايه الشياكة دي! ايه - [00:40:58](#)

الحقيقة الناس بتقول كلام وبعدين ايه يخوفك كده تلاقيه متبرق كده وتلاقيه ما شاء الله ايه الجمال ده! حتى ما شاء الله بتاعه

تحس ان هي ايه! ما شاء الله يعني خارجة مش ان هو يعني يدعو بالبركة لأ يعني ايه تحس ان ما شاء الله بتاعته بتخوفك بس ايه

خلي عينك ايه - [00:41:14](#)

يعني انت بتبص للناس كده يعني ما تخوفش الناس منهم الناس اصلا هي متلصمة خلقة. وبيقلقوا من يعني موضوع الايه العين

والحسد ومش عارف ايه وبتاع فانت ايه تخليك ايه وانت بتتكلم كده يبقى كلامك ايه لطيف. الانسان ممكن يحسد حتى وهو وهو

مش آآ مش واخذ باله - [00:41:34](#)

ماشي حتى وهو داخل بيته. وانت شفت مسلا اولادك زوجتك الشقة بتاعتك عربيتك شفت نعمة مسلا في البيت لقيت اكل حلو ومش

عارف وانت داخل ايه برضو ايه ممكن تحسد - [00:41:55](#)

يعني اه يعني زي ما هم بيقولوا كده اما يحسد المال للاصحاب ماشي فدايما ايه الانسان ايه حتى يدعو بالبركة وما شاء الله تبارك الله

لو شاف ابنه مسلا ما شاء الله حفظ سورة فاللهم بارك تبارك الله ما شاء الله ربنا يزيد وبارك كده - [00:42:09](#)

ماشي لانه ممكن ايه؟ ممكن يقع في شيه من ده فيه. فاللهم ان يعقوب عليه السلام اظهر خوفه على بنيه. ده كان مهم هم يحسوا

ايه؟ المشاعر دي وده كان سبب بعدين ان هم زي ما هييجي معنا هيظهر دلوقتى تمسكوا بقى ايه؟ بنيامين. لا قالوا اه - [00:42:25](#)  
قال تعالى ولما دخلوا من حيث امرهم ابوه. طيب لا احنا لسه ما كملناش الايات اللي بعدها. قال وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد  
وادخلوا من ابواب متتالية - [00:42:50](#)

وما اغني عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله يعني اه ممكن واحد يبقى خايف على ولاده خوف زائد فينسى ينسى القضاء والقدر.  
يعقوب عليه السلام يعلم يعلم ابناؤه - [00:43:00](#)

هذا التوازن احنا ناخذ بالاسباب. ماشي خلي بالك يا ابني ماشي خلاص كويس. نحتاط ناخذ بالاسباب لكن برضو ايه لا تعظم الاسباب  
اللي ضاعت ان انت تنسى ربنا سبحانه وتعالى - [00:43:22](#)

فيعقوب عليه السلام احترز قال وما اغني عنكم من الله من شيء. يعني ربنا سبحانه وتعالى لو قدر شيئا لابد ان يقع فده يساعد  
الانسان ان لو وقع شيء خلاف المراد شيء من المكاره ان هو يصبر هو كان يعني - [00:43:37](#)

نفسيا ايه النفسية المستعد ممكن يحصل حاجة خلاف خلاف ما تحب هو ده القدر ان انت تصبر على اقدار الله المؤلمة. ده جزء من  
الايمان ان تؤمن بالقدر خيره وشره - [00:43:58](#)

طب ما تؤمن بالقدر خيره ماشي ده سهل. طيب على الاقدار المؤلمة والشر ده يعني ممكن يكون شيء نسبي انت تراه شرا لكن ربنا  
سبحانه وتعالى له حكمة وقالوا وما اغني عنكم من الله من شيء - [00:44:16](#)

ما تنسوش المعرض. اي هذا الاحتراز يعني ادخلوا من ابواب متفرقة لا يرد لا يرد قدر الله وقضائه فان الله اذا اراد شيئا لا يخالف. ولا  
يمانع. ان الحكم الا لله. سبحانه وتعالى - [00:44:37](#)

الحكم لله يحكم ما يشاء. يقضي ما يشاء الحكم الا لله. امر الا تعلوا. اه هنا في الاية دي ان الحكم الا عليه توكلت وعليه فليتوكل  
المتوكلون. يعني يعقوب عليه السلام تعلق بالله تعلقا زائدا في المشهد ده - [00:44:57](#)

المره اللي فاتت كان يعقوب عليه السلام ايه طب انا خايف واخاف ان ياكله الذئب وانتم معناه غافلون وكأنهم خدوه كده ايه ما قلش  
الكلام ده المشهد ده يعقوب عليه السلام ايه - [00:45:22](#)

اه خلي بالكم لن ارسله معكم حتى تؤتونني موسيقى من الله. وبعدين خلاص انا عملت ايه؟ خدت الاسباب خايف على اولادي وخايف  
على بنيامين وامرتهم بان هم يحتاطوا وبعدين رجع بقى كده ايه ان الحكم الا لله - [00:45:36](#)

عليه توكلت خلاص عليه توكلت في حفظ اولادي. وعليه فليتوكل المتوكلون قال ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني  
عنهم من الله من شيء. ربنا سبحانه وتعالى يؤكد هذا المعنى الذي قاله يعقوب - [00:45:57](#)

ما اغني عنكم من الله من شيء. ما كان يغني عنهم من الله من شيء. مهما حاولت ان انت تحفظ اولادك يمين وشمال ومش لو ربنا  
سبحانه وتعالى قدر شيئا لابد ان يقع - [00:46:16](#)

ليه؟ عشان انت ما تعملش زي اهل النفاق لما يقع البلاء يقعد يقول يا ريتني ما عملت. لو كنت لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. يا ايها  
الذين امنوا لا تكونوا - [00:46:30](#)

الذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ايه اللي خلاهم يخرجوا بس في  
الغزوات لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. والله يحيي ويميت - [00:46:44](#)

سبحانه وتعالى. فلا بد من ده تعتقد ده. اه تاخذ بالاسباب وتاخذ لكن ممكن يقع شيء خلاف ما تريد ما كان يغني عنهم من الله من شيء.  
الا حاجة في نفس يعقوب قضاها - [00:47:04](#)

والحاجة زكروا بقى خلاف فيها قالوا هي دفع اصابة العين لهم وذكروا اقوال تانية وانه يعني يعقوب عليه السلام لذو علم لما علمناه  
ايه الافعال الرباني وانه لذو علم لما علمناه. اين ذو علم او ذو قلق والثوري - [00:47:21](#)

ذو عمل بعلمه. وقال ابن جرير لذو علم لتعليمنا اياه ولكن اكثر الناس لا يعلمون. اكثر الناس يقعون في هذه الذنوب اللي هي الذنوب  
القلبية دي ضعف التوكل على الله. سوء الزن بالله سبحانه وتعالى. عدم التسليم في وقت البلاء. اذا اصابه شيء يكرهه لا يسلم. زي ما -

النبي عليه الصلاة والسلام قال من رضي فله الرضا. ومن سخط فله السخط. ماشي؟ طيب. نقف هنا عند مشهد العيادة هو لما دخلوا على يوسف أوى اليه اخاه قال اني انا اخوك. فلا تبتأس بما كانوا يعملون. ان شاء الله بقى ايه نكمل بازن الله المجلس القادم يوم الخميس بازن الله بعد صلاة التراويح - [00:48:12](#)

ان شاء الله. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والحمد لله رب العالمين. وجزاكم الله خيرا - [00:48:38](#)